

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غليزان

محاضرات في تقنيات البحث

موجهة لطلبة السنة الأولى

جذع مشترك

أ.ابراهيم خديجة

السنة الجامعية 2023/2022

المحاضرة 01

تعريف العلم:

يعرف العلم (بكسر العين) لغة: بأنه نقيض الجهل، وهو إدراك الشيء على ما هو إدراكا جازما.

أما اصطلاحاً: فيعرف العلم بعدة تعريفات، ومن أبرزها:

"هو جهد إنساني عقلي منظم، وفق منهج محدد في البحث يشتمل على خطوات وطرائق محددة، ويؤدي إلى معرفة عن الكون والنفوس والمجتمع يمكن توظيفها في تطوير أنماط الحياة وحل مشكلاتها"

مفهوم البحث العلمي:

لغة: فهو مصدر الفعل الماضي (بَحَثَ) ومعناه: "تتبع، سأل، تحرى، تقصى، حاول، طلب" وهذا يكون معنى البحث هو: طلب وتقصى حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور، وهو يتطلب التنقيب والتفكير والتأمل؛ وصولاً إلى شيء يريد الباحث الوصول إليه

اصطلاحاً: البحث هو استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف جديدة يمكن توصيلها والتحقق من صحتها عن طريق الاختبار العلمي.

وللبحث العلمي عدة تعريفات من أبرزها

هو وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بمشكلة محددة.

خصائص البحث العلمي:

يمكن تلخيص خصائص البحث العلمي على النحو التالي

1الموضوعية .حيث تتم خطوات البحث العلمي كافة بشكل موضوعي غير متحيز، بعيداً عن الآراء الشخصية والأهواء الخاصة والتعصب لرأي محدد مسبقاً. ولا يمكن إثبات الشيء ونقيضه في نفس الوقت. والموضوعية في البحث من الوصول إلى نتائج غير علمية .

2القدرة الاختبارية .ويقصد بها أن تكون الظاهرة أو مشكلة البحث قابلة للاختبار والقياس وتعني كذلك إمكان جمع المعلومات اللازمة للاختبار الإحصائي للتأكد من الفروض.

غير ذلك من خلال خطوات ساس التحلية (5أن يكون للبحث غاية أو هد د Adobe

3.إمكانية تكرار النتائج وتعميمها .حيث يمكن الحصول على نفس النتائج تقريباً مرة أخرى إذا تم اتباع نفس المنهجية العلمية وخطوات البحث وفي نفس الشروط، كما أنه يمكن تعميم النتائج على الحالات المشابهة في نفس البلد أو غيره، وبدون القدر ميم، يصبح البحث العد أقل أهمية وأقل فائدة

4. البسيط والاختصار .التبسيط المنطقي والاختصار غير المخل في العرض والمعالجة والتناول المتسلسل للبيانات والمعلومات، وكذلك دون اي حشو أو تعقيد في الأسلوب أو التحليل.

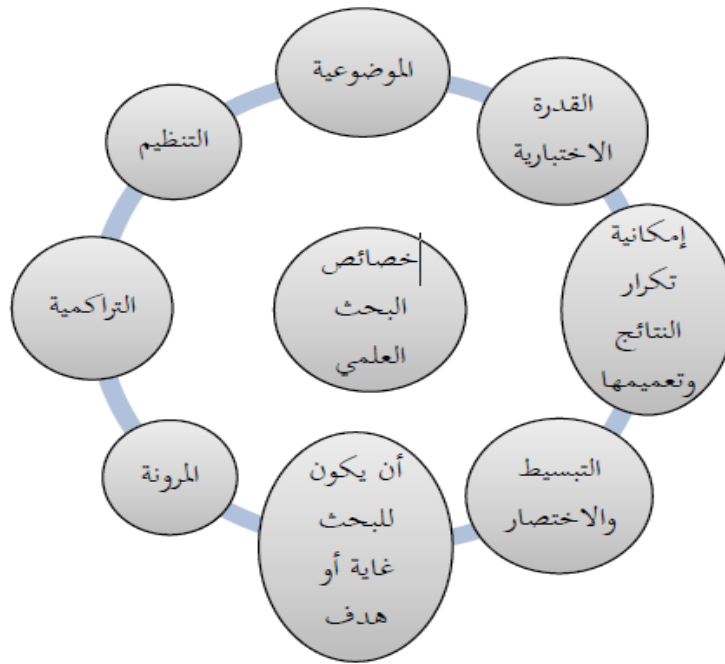
5.أن يكون للباحث غاية وهدف لابد للباحث أن يحدد غايته وأهدافه من البحث بشكل واضح، ويسعى من خلال خطوات البحث والسير فيه إلى تحقيق تلك الأهداف دون تخبط، أو تشعب، أو خروجاً عنه.

6. المرونة البحث العلمي يلائم المشاكل المختلفة، ويتمكن من علاج وبحث الظواهر المتباينة.

7. التراكمية ويقصد بها تراكم المعرفة، ومن هنا تنشأ أهمية الدراسات السابقة وإثباتها في بداية البحث

8. التنظيم ويقصد بالتنظيم اتباع المنهج العلمي الذي يبدأ بتحديد المشكلة ووضع الفروض واختبارها عن طريق التحري وجمع البيانات، ثم الوصول إلى النتائج المرجوة.

والشكل الآتي يوضح خصائص البحث العلمي:



شكل (5-1) يبين خصائص البحث العلمي

تعريف الاصطلاحي للمنهج:

تعددت تعريفات المنهج في أدبيات البحث العلمي واختلفت وجهات نظر الباحثين نحوها. ولعل أكثر التعريفات شمولاً وبساطة هو الذي يرى أن المنهج: هو الطريقة التي تعين الباحث على أن يلتزم باتباع مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل سيراً مقصوداً في البحث العلمي، ويسترشد بها الباحث في سبيل الوصول إلى الحلول الملائمة لمشكلة البحث.

يعرف الدكتور جواد طاهر منهج البحث الأدبي: الطريقة التي يسير عليها الدارس ليصل إلى حقيقة في موضوع من موضوعات الأدب منذ العزم على الدراسة وتحديد الموضوع حتى تقديمه للمشرفين أو النقاد أو القراء

تعريف علم المنهج Methodologie المنهجية

هو العلم الذي يدرس المناهج البحثية المستخدمة في كل فرع من فروع العلوم المختلفة. لذلك يعتبر فرعاً من فروع الأستمولوجيا.

أهداف البحث العلمي ومن أبرز هذه الأهداف:

- الوصف
- التنبؤ
- التفسير
- التقويم
- الدحض والتفنيد
- التثبيت
- إيجاد معارف عصرية
- التحكم والضبط

أنواع البحث العلمي

البحوث النظرية

هذا النوع من البحوث الغرض منه القيام بكثير من المهام العلمية حتى يتمكن من الوصول إلى نظريات وقوانين وثوابت علمية، والغرض منه الوصول إلى التنمية في المعرفة العلمية بصورة أوسع وشكل دقيق.

البحوث التطبيقية

تعتبر بحوث ذات صلة بالشؤون العلمية والغرض منها هو تنفيذ نشاطات علمية كثيرة يكون الناتج عنها هو تطبيق المعارف العلمية بصورة مباشرة وواقعية، ونري أن هذا النوع من الأبحاث يستخدم في أكثر من مجال مختلف مثل الصحة والتعليم والاقتصاد والعلوم الإنسانية وغيرها.

تعريف التأليف:

التأليف لغة: تفعيل من ألف الشيء إذا انضم إليه دائما وغالبا

التأليف اصطلاحا: تأليف الكتاب ضم بعضه إلى بعض حروفا وكلمات وأحكاما ونحو ذلك من الأجزاء، ويطلق على الكتاب مؤلفا لأنه يجمع ويضم معلومات تتعلق بعلم معين.

شروط التأليف:

قال حاجي خليفة رحمه الله في كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (38/1)
"ثم إن التأليف على: سبعة أقسام: لا يؤلف عالم عاقل إلا فيها، وهي:

إما شيء لم يسبق إليه، فيخترعه.

أو: شيء ناقص يتممه.

أو: شيء مغلق يشرحه.

أو: شيء طويل يختصره، دون أن يخل بشيء من معانيه.

أو: شيء متفرق يجمعه.

أو: شيء مختلط يرتبه.

أو: شيء أخطأ فيه مصنفه، فيصلحه"

صفات الباحث:

1. توافر الرغبة في موضوع البحث
2. التحلي بالصبر والتحمل
3. التواضع
4. التركيز وقوة الملاحظة
5. قدرة الباحث على إنجاز البحث
6. الباحث المنظم
7. تجرد الباحث علميا
8. المهارة البحثية

المشروع العلمي: هو عمل بحثي علمي أكاديمي يتقدم به طالب الدراسات العليا لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الليسانس أو الماجستير أو الدكتوراه، ويشمل ذلك الرسائل العلمية والمشروعات البحثية.

الإشراف: هو العمل الأكاديمي الذي يكلف به عضو هيئة التدريس للقيام بتوجيه طالب في الدراسات العليا في مشروعه العلمي للحصول على درجة الليسانس أو الماجستير أو الدكتوراه من بداية اعتماد خطة البحث حتى انتهاء إجراءات المناقشة.

المشرف: هو عضو هيئة التدريس الذي عيّن موجهًا ومتابعًا لطالب الدراسات العليا في إعداد مشروعه العلمي.

علاقة الطالب بالمشرف:

يجب أن تكون العلاقة بين الطالب والمشرف، علاقة علمية محضة يسودها الاحترام، والانفتاح على الآخر في آن واحد، وتتلخص هذه العلاقة فيما يلي:

- 1- على المشرف أن يكون هو المرجع العلمي الأول للطالب في حل المشكلات والصعوبات التي تواجهه في البحث
- 2- على المشرف الإقرار بدور الطالب العلمي من خلال ذكر اسمه على البحوث التي أشرف عليها حين نشرها.
- 3- على الطالب الالتزام بالمواعيد المقررة سلفاً مع مشرفه، أي التزام الطالب بالتواصل مع مشرفه في الأوقات التي حددها له.
- 4- على المشرف أن يحث الطالب بالتحلي بأخلاق الباحث الجيد وصفاته العلمية، والتنبيه على الأخطاء الشائعة بين الباحثين.
- 5- على المشرف متابعة الطالب في التزامه بمنهج البحث العلمي وأخلاقياته
- 6- على المشرف تقديم تقرير فصلي عن سير الطالب في مشروعه العلمي
- 7- على المشرف مساعدة الطالب في تجاوز الصعوبات أثناء إعداد مشروعه العلمي

التوثيق:

التوثيق أحد أنواع العلوم الذي يهدف إلى حفظ المعلومات، ونقلها لاستخدامها في مراجع أخرى، ويعتبر بول أوتلي وهنري لافونتين هما من قاما بتأسيس هذا العلم.

التوثيق لغة:

وثق فلانا، قال فيه: إنه ثقة، ووثق الأمر؛ أحكمه، ووثق العقد ونحوه أي سجله بالطريق الرسمي فكان موضع ثقة.

أما اصطلاحا:

يعرف بأنه تسجيل المعلومات حسب طرق علمية متفق عليها، وهو إثبات مصادر معلومات وإرجاعها إلى أصحابها توخيا للأمانة العلمية واعترافا بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية .

ويقصد بالتوثيق إثبات المرجع التي استفاد منها الباحث بصورة مباشرة أو غير مباشرة عند إعداد بحثه، وأن الهدف الأول هو توثيق المصادر التي تمت الاستفادة منها.

أهمية التوثيق:

هو الركيزة الحقيقة التي يعتمد عليها الباحثون في البحث عن الحقيقة. وهو ذاكرة الأمة المضيئة اليقظة الحصينة التي لا يدركها النسيان.

أنواع التوثيق:

ينقسم التوثيق في البحث إلى نوعان رئيسين هما:

النوع الأول: هو التوثيق في المتن (صلب) التقرير.

النوع الثاني التوثيق في نهاية التقرير. المراجع الموثقة في المتن يجب أن تتطابق مع المراجع الموثقة في قائمة المراجع

تعريف الببليوغرافيا

بالإنجليزية "Bibliography" ببليوجرافيا أو ببليوغرافيا وهي كلمة معربة في العصر الحديث. وأصل هذه الكلمة من اللغة اليونانية وهي مركبة من مقطعين وهما "biblion" بمعنى (كتابة) . وكلمة "Graphia" بمعنى (يكتب أو ينسخ) وكانت هذه الكلمة في العصر القديم تعني " نسخ الكتب " أو " كتابة الكتب " بمعنى الكتابة عن الكتب.

جمع المادة العلمية:

تعد هذه المرحلة من أدق المراحل في سيرورة عملية البحث، حيث أنه متى انتهى الباحث من التفكير في موضوع البحث، والاستقرار عليه، وقيم المصادر التي سيقراها، ودرجة تمكنه من الاستفادة منها، وطريقة الوصول إليها، سار بعد ذلك في بحثه إلى مرحلة جمع المعلومات، باعتبارها أساسا للبحث العلمي.

والمقصود بجمع المادة العلمية، هو اكتشاف منابع البحث، والمتعلقة أساسا بمختلف المصادر والمراجع، المتعلقة بموضوع البحث، ثم حصرها من خلال البدء بالمصادر والمراجع العامة، ثم المتخصصة والحديثة.

وتكمن أهمية استجماع المادة العلمية، في كون نجاح البحث العلمي.. واكتسابه القيمة العلمية، رهين بقوة المصادر والمراجع والوثائق الموثوقة والجديّة، التي تم الاعتماد عليها في انجاز البحث المذكور .

المادة العلمية من ركائز البحث العلمي:

أ- الكمية:

وتختلف كمية المادة العلمية حسب حاجة الموضوع لذلك، يستطيع الباحث التحكم فيها من خلال خطة أولية تعينه على تحديد كمية المراجع التي يحتاجها فعلاً.

ب- النوعية:

وتحدد نوعية المادة العلمية حسب الموضوع، ويراعى فيها حداثة وقدم المرجع المعتمد.

ج- الكيفية:

وتتمثل في المنهجية المنظمة في الاستفادة من المصادر والمراجع، وعلى الباحث إدراك ذلك.

2- طرائق الاستفادة من المصادر والمراجع: تنقسم المرحلتين مرحلة القراءة ومرحلة التدوين، وهنا على الباحث أن يختار ما يقرأ ومما يقرأ وهذا نتحدث عن الفترة التي تلي مرحلة جمع المادة العلمية ذات الصلة بموضوع البحث لتأتي لاحقاً مرحلة فرزها وتوظيفها بما يخدم البحث، وعموماً تنقسم عملية جمع المادة العلمية من منابعها، إلى مصادر ومراجع رئيسة وأخرى ثانوية مساعدة.

3- من أين تستقي المادة العلمية:

قبل كل شيء يجب التفرقة بين المصدر والمرجع، فالمصدر هو الأساس والأصل ، وما عدا ذلك فهو مرجع، فالقرآن الكريم مصدر، وتفسيره مرجع، فأهم ما يدفع البحث العلمي إلى النجاح، كثرة مصادره ومراجعة، والتي يقف عليها الباحث من خلال اطلاعه على فهارس المكتبات الخاصة والعامة، والموسوعات العلمية المتخصصة، وفهارس المصادر والمراجع المثبتة في أواخر الكتب، التي لها صلة بالموضوع الرسائل والأطروحات) والمجلات العلمية، وكذلك مراجعة الأشخاص المتخصصين والباحثين

في مجال بحثه، والأساتذة الجامعيون، وكذا قوائم دور النشر، والمكتبات التي تصدر كل عام.

أ-المراجع العامة :

يقصد بالمراجع العامة، كل ما كتب عن موضوع البحث، في مؤلفات عامة، ومطبوعات متنوعة حيث عادة ما يتم الانطلاق منها للوصول إلى مراجع أكثر دقة وتخصصا في الموضوع، لأن المراجع العامة، لا تعالج الموضوعات، التي تحتوي عليها بشكل دقيق، ولكنها تمد الباحث بالمعلومات بسهولة ويسر، دون الاضطرار إلى قراءتها من بدايتها لأخرها، بل يكفي مجرد قراءة بعض الصفحات المحدودة، المتضمنة بالمرجع العام عن الموضوع، سواء في المتن أو ما تم تضمينه في الهامش، ولمعرفة مدى احتوائها الموضوع البحث، يكفي قراءة فهرس الكتاب .

ب-المراجع الخاصة:

المراجع المتخصصة عبارة عن مؤلفات، تتضمن معلومات واسعة، ورؤى شاملة، وتفريعات دقيقة، تفيد الباحث بشكل كبير، في انجاز موضوع بحثه، وتطعيمه بالمعلومات والأفكار التي لها علاقة مباشرة، أو غير مباشرة بالموضوع، وتتمثل المراجع الخاصة، في كل من الرسائل والأطروحات الجامعية، ثم الكتب المتخصصة، انطلاقا من أن هذه المؤلفات تحتوي على دراسة دقيقة، في مجال بحثها، مما يرقى بها إلى درجة المؤلفات الموثوق بها، التي لها أهمية خاصة بالنسبة للبحث العلمي. ذلك أن البحث العلمي سواء اتخذ شكل أطروحة، أو رسالة، أو تقرير يخضع لعدة شروط وإجراءات، قبل ولادته، إذ لا يرى النور إلا بعد إشراف قد يدوم عدة سنوات، من قبل أستاذ مشرف مختص، وبعد تحكيم أكاديمي، ومناقشة علنية، من عدة أساتذة مشهود لهم بالحنكة والكفاءة العلمية والاختصاص، في موضوع البحث محل المناقشة .

ج-الدوريات:

يقصد بالدوريات مختلف صور النشر العلمي، التي تصدر بصورة دورية، سواء أكان ذلك أسبوعياً، أو نصف شهري، أم شهرياً، أم كل شهرين، أو ثلاث أشهر، أو أربعة، أو نصف سنوي، أو سنوياً. فالدوريات العلمية، المعروفة، أصبحت كثيرة جداً، إلى درجة يصعب معها حصر عددها، وخاصة أن مئات الدوريات الجديدة، تصدر سنوياً في شتى أرجاء العالم، ولذلك فهي تعد أهم جزء من مصادر المعلومات، لأنها تنشر أحدث ما وصلت إليه الأبحاث، كما تتابع أخبار التطورات العلمية، وفيها تنشر أحدث المقالات، في مختلف الموضوعات، وينبغي هذا الاهتمام بالدوريات المتخصصة في موضوع البحث، وما يجده الباحث من معلومات في هذه الدوريات، قد لا يجده في مصادر ومراجع أخرى.

البطاقات الببليوغرافية

1-البطاقات الببليوغرافية: إعدادها وفوائدها

عند دخول الباحث إلى المكتبة يأتي معه ببطاقات عذراء، وبعد تعامله مع الكتب يحاول أن يملأ هذه البطاقات التي تساعد الباحث في العودة والاهتداء إلى المراجع والمصادر أثناء عملية القراءة، وفيها يكتب الباحث ما يلي:

- عنوان الكتاب وصاحبه بالطريقة المعروفة.
- سبب استعمالها في الفصل الأول، في الفصل الثاني.
- رقم الكتاب في المكتبة.
- نوع المكتبة مكتبة جامعية، مكتبة خاصة..
- ملاحظات عامة مثل البشر. للاستعارة.....

يفيد نظام البطاقات في تجزئة المعلومات للباحث بطريقة مبسطة، وفي أمداده بالمادة العلمية لموضوع البحث تعد هذه البطاقات من وري مشوي مناسب حجمها عادة حوالي 15 x 10 سم حجم صغير أو 15 x 20 سم حجم كبير

وعلى الباحث أن يتعود على تدوين ملاحظاته في تلك البطاقات، وقد تبدو العملية صعبة في البداية، إلا أنه مع مرور الوقت، ومع التعود، فإن الباحث سيجد أن هذه الطريقة في تنوين الملاحظات طريقة منظمة، مناسبة للتداول، سهلة في الاستعمال، وفي الرجوع إليها بشكل ميسر، وذلك عن استعمال الورق العادي، أو الكتابة على أقرب شيء في متناول اليد.

المصادر والمراجع المعتمدة

- أحمد شبلي، كيف تكتب بحثاً أو رسالة: دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الرابعة والعشرون، القاهرة 1997.
- أحمد عبد الكريم سلامة: الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية – الطبعة الأولى
- بدوي محمد: المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية. تونس. مدينة سوسة. دار الطباعة للمعارف والنشر.
- برو محمد: الموجه في منهجية العلوم الاجتماعية، (الأمل للطباعة والنشر، تيزي وزو، الجزائر، دت
- جابر جاد نصار: أصول وفنون البحث العلمي، دار النهضة العربية، القاهرة – 2002.
- دلال القاضي، محمود البياتي، منهجية وأساليب البحث العلمي، (ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2008.
- صلاح الدين فوزي: المنهجية في إعداد الرسائل والأبحاث القانونية، دار النهضة العربية – 2000
- غازي عناية: إعداد البحث العلمي، (دار الشهاب، باتنة، الجزائر، 1985).
- غازي عناية، البحث العلمي، منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية، باكالوريوس، ماجستير، دكتوراه، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2014.
- الطاهر جواد: منهج البحث الأدبي. العراق. بغداد. مطبعة العاني. ط (1970).
- مناهج البحث العلمي، محمد سرحان علي محمودي، ط3، دار الكتب صنعاء، 2015.
- هاني يحيى نصري، منهج البحث العلمي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت 2003.